

دور البعد التاريخي للتراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية

(**) الياس بطرس

(*) د. مراد إسماعيل

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر البعد التاريخي للتراث المادي والمتمثل بـ (المباني والأسواق التاريخية والمدن الأثرية والقلاع الأثرية) في تنمية القطاع السياحي في سورية.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة موزعة على 140/ من العاملين في مديريات السياحة وأقسام الآثار في محافظات طرطوس وحمص وحلب، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- توفر مديريات السياحة معلومات كافية عن القلاع الأثرية وهي تتوزع على مساحات جغرافية مناسبة.
- 2- يوجد اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام المختلفة بتسويق القلاع الأثرية.
- 3- تتوافر المطاعم والفنادق والخدمات في المناطق السياحية.
- 4- إن اهتمام وزارة السياحة بإنتاج أفلام عن المناطق السياحية في المنطقة الشمالية يسهم في تطوير الجذب السياحي لزيارة التراث المادي فيها.
- 5- يسهم الاهتمام بالتراث المادي والوعي السياحي والترويج له في تنمية القطاع السياحي في سورية.

كما تم تقديم العديد من التوصيات ذات الصلة بالنتائج والتي تسهم في تعزيز الاهتمام بالبعد التاريخي للتراث المادي لتعزيز دوره في تنمية القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية: البعد التاريخي للتراث المادي - المباني والأسواق التاريخية - المدن الأثرية - القلاع الأثرية - التنمية السياحية.

* مدرس في قسم الإدارة السياحية - كلية السياحة - جامعة البعث - حمص
** طالب دراسات عليا (ماجستير) في قسم الإدارة السياحية - كلية السياحة - جامعة البعث - حمص.

The role of the historical dimension of material heritage in the development of the tourism sector in Syria

(*)Dr. Murad Ismail

(**)Elias Boutros

Abstract

The current research aims to study the impact of the historical dimension of the tangible heritage represented by (historic buildings and markets, archaeological cities and castles) on the development of the tourism sector in Syria.

The researcher relied on the analytical descriptive approach and used the questionnaire as a tool distributed to /140/ workers in the directorates of tourism and antiquities departments in the governorates of Tartous, Homs and Aleppo, and the research reached the following results:

- Tourism directorates provide sufficient information about archaeological castles, which are distributed over suitable geographical areas.
- There is great interest from the various media in marketing antique castles.
- Restaurants, hotels and services are available in the tourist areas.
- The Ministry of Tourism's interest in producing films about the tourist areas in the northern region contributes to the development of tourist attractions to visit the tangible heritage there.
- The interest in the tangible heritage and the tourism awareness and its promotion contribute to the development of the tourism sector in Syria.

Several recommendations related to the results were also presented, which contribute to enhancing interest in the historical dimension of tangible heritage to enhance its role in the development of the tourism sector.

Keywords: the historical dimension of tangible heritage - Historic buildings and markets - ancient cities - ancient castles -tourism development.

* professor in the Department of Tourism Management - Faculty of Tourism - Al-Baath University - Homs

**Postgraduate student (Master's) in the Department of Tourism Management - Faculty of Tourism - Al-Baath University - Homs.

مقدمة

يشكل التراث المادي للسياحة العمق الحضاري والتاريخي والقيمي للشعوب، حيث يضم العديد من الطقوس والعادات والتقاليد والمعالم الأثرية والتي تعكس مختلف الحضارات التي تعاقبت على تلك المنطقة، فهو نتاج حضاري لتفاعل الإنسان مع التاريخ والمحيط الذي كان يعيش فيه، ولذلك تسعى الحكومات إلى المحافظة على هذا التراث عن طريق العديد من الإجراءات التي من شأنها حمايته ودعمه، ومما لا شك فيه أن تنمية القطاع السياحي هي واحدة من بين السياسات الحكومية التي تهتم بالحفاظ على التراث المادي حيث أنها تسعى للترويج له، إذ يمكن التعريف بهذا الموروث من خلال السياحة، ويشكل هذا التراث في الوقت الحالي عنصر تفوق بالنسبة للدول السياحية كونه مرتبط بالعمق التاريخي والحضاري لها فهو لا يتم الحصول عليه حالياً لأنه موجود من مئات وآلاف السنين.

ومن هنا تأتي أهمية المحافظة على آثار بلادنا وتراثنا السوري المادي على مر الحضارات (والعصور) وخاصة بعد الحرب التي مرت على سورية التي كان أحد أهدافها محو هذا التراث وتدميره بالكامل، وأثرت بشكل كبير عليه في عدة مناطق، لذا يجب المحافظة عليه ليبقى هو الداعم الأساسي لجذب السياح العرب والأجانب وإظهار الدور الأساسي الذي يربطه بالقطاع السياحي.

إشكالية البحث

يمثل التراث المادي بصفة عامة الجذور الحضارية للأمة، كما أنه يعبر عن هويتها وانتمائها الحضاري ومدى ما قدمته من إسهامات في تطور الحضارات الإنسانية.

ومن خلال المعلومات التي تم جمعها من الوثائق والمصادر والمراجع تبين لنا أن التراث المادي في سورية (القلاع- الأسواق التاريخية- المدن الأثرية) يعاني من مشكلات متعددة نجملها فيما يأتي:

1- إهمال وتخريب الآثار .

2- ضعف الوعي السياحي بأهمية التراث

3- ضعف الترويج للمواقع الأثرية.

وهذا ينعكس بشكل سلبي على القطاع السياحي في سورية حيث يخفف من نشاط الحركة السياحية في البلد ويقلل من فرص التنمية الاقتصادية فيه.

وتتلخص إشكالية البحث بالتساؤل الآتي: ما هو تأثير التراث المادي ببعده التاريخي في تنمية القطاع السياحي في سورية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما هو تأثير القلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية؟
- ما هو تأثير الأسواق التاريخية في تنمية القطاع السياحي في سورية؟
- ما هو تأثير المدن الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية؟

أهمية البحث

يسهم هذا البحث في الإغناء المعرفي بمفهوم التراث الواسع باعتباره صلة الوصل بين الماضي والحاضر حيث ينقسم التراث إلى تراث مادي وتراث لامادي ويشكل التراث المادي الواقع الحسي الذي يدعم تاريخنا وهويتنا وعمقنا الثقافي.

كما توجد أهمية كبيرة للتراث المادي والحفاظ عليه والترويج له والوعي السياحي كون معظم السياح يرغبون بزيارة المناطق الأثرية التاريخية والتعرف على حضارات الشعوب القديمة وآثارها والترويج لها وهذا يساهم في عملية تنمية القطاع السياحي في سورية.

أهداف البحث

1. إظهار دور التراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية.
2. إظهار أهم المشكلات التي يعاني منها التراث المادي في سورية.

3. إظهار الأهمية التاريخية والأثرية للمواقع الأثرية في سورية وأهميتها في تنشيط الحركة السياحية.

4. تبيان دور القلاع والأسواق والمدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي في المنطقة الشمالية السورية.

فرضيات البحث

تم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (معنوي) للبعد التاريخي للتراث المادي في تنمية القطاع السياحي في المنطقة الشمالية في سورية.

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (معنوي) للأسواق التاريخية في تنمية القطاع السياحي في سورية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (معنوي) للمدن الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (معنوي) للقلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

منهج البحث

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لإيضاح المفاهيم المتعلقة بالسياحة ومفهوم التراث وأنواعه ومفهوم التنمية السياحية وجمع البيانات والمعلومات عن الآثار الشمالية وتحليلها.

مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث: العاملون في مديريات السياحة في محافظات (طرطوس وحمص وحلب).

عينة البحث: بلغ عدد أفراد عينة البحث 153 عامل تم اختيارهم بطريقة أسلوب المسح

بالعينة، وهو عدد العاملين الذين تم الوصول إليهم في مديريات السياحة محل الدراسة وتم

توزيع أداة الدراسة عليهم وقد تم استرداد 140 استمارة وهي قابلة للمعالجة.

متغيرات البحث

المتغير التابع	المتغير المستقل
تنمية القطاع السياحي	البعد التاريخي للتراث المادي
	- مباني وأسواق أثرية
	- مدن تاريخية
	- قلاع أثرية

الدراسات السابقة

1- دراسة هني (2021)، الجزائر، بعنوان: دور التراث الثقافي والحضاري في تعزيز

التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.¹

هدف البحث إلى توضيح الدور الذي يلعبه التراث الثقافي والحضاري في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، اعتمدت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت في هذه الدراسة إلى أنه يمكن للموروث الثقافي والحضاري أن يعزز من عناصر التنمية السياحية المستدامة، حيث أن له دور في زيادة حجم المداخل وتوفير مناصب شغل لأفراد المجتمع، كما يعتبر هذا التراث المادة الخام للنشاط السياحي فاستغلاله استغلالاً جيداً من شأنه أن يساهم في تنشيط الحركة السياحية وزيادة الإيرادات السياحية للبلد وبالتالي تحقيق تنمية مستدامة توفر احتياجات الجيل في الوقت الحاضر وتحفظ حقوق الأجيال المستقبلية.

2- دراسة علال (2021). الجزائر، بعنوان: دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة

في المجال السياحي في الجزائر موقع أشير وراييدوم نموذجاً.²

هدف البحث إلى إبراز الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي بشقه المادي واللامادي في تحقيق التنمية المستدامة في المجال السياحي، هذا الموروث الحضاري الأصيل بكل أبعاده يمكن أن يدفع بالتنمية المستدامة بكل عناصرها الثقافية

¹ هني، حيزية. (2021). دور التراث الثقافي والحضاري في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد (6)، العدد (4)، الجزائر.

² علال، إسماعيل. (2021). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة في المجال السياحي في الجزائر موقع أشير وراييدوم نموذجاً، مجلة التراث والتصميم، المجلد 1، العدد 3، القاهرة.

والاجتماعية والاقتصادية، ويساهم كعامل أساسي في تحديد الأدوار الاجتماعية وتوريثها الى الأجيال، والمحافظة على الهويات الثقافية كذلك في تحقيق التنمية الاقتصادية التي تجد في التراث الثقافي رصيذاً هاماً لإحداث التوازن المجتمعي والتغيير الآمن وهو مصدر قوة بكل ما يحتويه من أنشطة إنتاجية في تحقيق سبل عيش الجماعات المحلية ومصدر عيش ودخل واستقرار مادي واجتماعي وثقافي وسياسي يساعد في تحقيق الإيرادات لأفراد المجتمع كذلك بالنسبة للصناعة السياحية يعتبر التراث الثقافي عنصر ومرجع أساسي بكل مكوناته المعمارية الفنية الحضارية والثقافية لها، ويمكن أن يقدم الكثير و يلعب دوراً هاماً في التنمية المستدامة للمجتمع ككل.

3- دراسة الكاسح وآخرون (2019)، ليبيا، بعنوان: علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة.¹

هدف البحث إلى استعراض علاقة السياحة بالتراث العمراني، حيث نجد أنه يمكن أن يكون للسياحة آثار إيجابية وسلبية في آن واحد على البيئة العمرانية والبيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية- الثقافية، مثلها مثل غيرها من قطاعات التنمية. وخلص البحث إلى أن الهدف الأساس من التنمية السياحية المستدامة لمناطق التراث العمراني هو تنمية هذه المناطق اقتصادياً وعمرانياً وثقافياً بأسلوب مستديم يحافظ على استمرارية الهوية التراثية، ويجعلها مورداً اقتصادياً للسكان المحليين، من خلال الاستفادة من السياحة في إيجاد فرص عمل للمجتمع المحلي، عن طريق إحياء الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والتي كانت سائدة في مناطق التراث، وكذلك إشراك الأهالي في إعادة تأهيل هذه المناطق التراثية وتنميتها بما يعود عليهم بالمنفعة، وبالتالي زيادة العائد الاقتصادي المحلي والقومي. وقد جاءت نتيجة اختبار الفرضية في هذا البحث إيجابية حيث تأكد من الدراسات السابقة أهمية إشراك المجتمعات المحلية في التنمية السياحية والحفاظ على التراث العمراني، حيث لا

¹ الكاسح، عادل؛ سعيد، علي؛ معوال، خالد.(2019). علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، الأردن.

توجد تنمية بعيداً عن السكان المحليين الذين يعيشون داخل المجتمع فالربط بين المجتمع والمكان له أهمية كبرى في نجاح عمليات التنمية المستدامة.

4- دراسة ياغي (2018)، سورية، بعنوان: الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية¹

هدفت الدراسة إل التعريف بالتراث المادي في سورية بأشكاله المختلفة وقديم توضيح له من خلال تحليل وصفي لمحاورة ودوره وتأثره في تشكل الهوية السورية، إضافة إلى شرح لأسباب الاستهداف الممنهج الذي تعرض له تراثنا المادي خلال الحرب على سورية، كما قدمت الدراسة تقييماً للأضرار التي تعرض له التراث المادي السوري من خلال تقديم إحصائية موثقة بالصور عن الأضرار التي خلفتها الحرب.

وقد بينت الدراسة أن ردة فعل المنظمات الدولية المتخصصة في مجال التراث وحمايته لم تكن بالقدر الذي يرتقي لمستوى الأزمة ولا لحجم الضرر الكبير الذي أصاب التراث المادي السوري، ويلاحظ بوضوح أن كافة المؤتمرات واللقاءات والورشات العالمية التي عقدت على مدار السنوات السبع الماضية بشأن التراث السوري جاءت تحت عنوان واحد تقريباً هو: رصد الدمار الحاصل في مواقع التراث الثقافي في سورية، إلا أن غالبية هذه المؤتمرات واللقاءات والورشات لم تخرج إلا بالكثير من التوصيات والقليل من الأفعال التي تنعكس مباشرة على معالجة أو تخفيف العوامل المتسببة للأضرار الكبيرة التي طالت تراثنا في سنوات الحرب.

كما أن مرحلة ما بعد الأزمة يجب أن تأخذ بالحسبان بالنسبة للتراث مهمتين رئيسيتين: أولهما: دعم السلطة الوطنية المسؤولة عن حماية التراث الثقافي المادي بهدف إيجاد مشروع عاجل ومتكامل لإعادة ترميم وصيانة وتأهيل ما خرب من هذا التراث، وإعادة دمجه مع الخطط الحكومية؛ ذلك لإعادة الاستقرار الاجتماعي والسياسي حتى يأخذ هذا التراث دوره الطبيعي في الخطط التنموية والاقتصادية القادمة.

¹ ياغي، غزوان.(2018). الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق.

والثاني: إيجاد آليات عملية لتوظيف هذا التراث الوطني والاستفادة منه في خطط وبرامج إعادة الإعمار عن طريق زيادة التأكيد على مفهوم الهوية العمرانية السورية التي يجب أن تكون صلة الوصل بين الماضي والمستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة

هدفت الدراسات السابقة إلى توضيح الدور الذي يلعبه التراث الثقافي والحضاري بشقيه المادي وغير المادي في تنمية القطاع السياحي، واستعراض علاقة السياحة بالتراث العمراني حيث بينت معظم النتائج أنه يمكن أن يكون للسياحة آثار إيجابية وسلبية في آن واحد على البيئة العمرانية والبيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية- الثقافية، مثلها مثل غيرها من قطاعات التنمية. إذ يعتبر هذا التراث المادة الخام للنشاط السياحي فاستغلاله استغلالاً جيداً من شأنه أن يساهم في تنشيط الحركة السياحية وزيادة الإيرادات السياحية، وهو يشكل رصيذاً هاماً لإحداث التوازن المجتمعي والتغيير الآمن هو مصدر قوة بكل ما يحتويه من أنشطة إنتاجية في تحقيق سبل عيش الجماعات المحلية ومصدر عيش ودخل واستقرار مادي واجتماعي، وذلك عن طريق إحياء الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والتي كانت سائدة في مناطق التراث، وكذلك إشراك الأهالي في إعادة تأهيل هذه المناطق التراثية وتمييزها بما يعود عليهم بالمنفعة.

في حين يهدف البحث الحالي إلى توضيح دور وأثر التراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية وذكر آثار المنطقة الشمالية السورية والمشاكل التي يعاني منها التراث المادي في سورية والترويج لهذه الآثار بشكل مستمر والتنمية السياحية في المنطقة الشمالية السورية وزيادة الوعي السياحي في سورية وتنشيط الحركة السياحية فيها.

الإطار النظري

المحور الأول: التراث المادي

أولاً: التراث المادي

تدل كلمة التراث في معاجم اللغة العربية على كل ما ورثناه عن الأجداد وأصلها من ورث بمعنى (الإرث)، جاء في لسان العرب: " الورث والميراث في المال، والإرث في الحساب.

التراث: ما يخلفه الرجل لورثته... والإرث أصله من الميراث¹. وبالتالي تشمل الحسب والنسب فضلاً عن الميراث المادي بأنواعه المختلفة. أما في اللغة الإنكليزية فيطلق التراث على كلمة (heritage)² أي ما يتوارثه الإنسان ويحافظ عليه وينقله لمن بعده، وفي اللغة الفرنسية تعبر كلمة (patrimoine)³، وهي كلمة لاتينية مكونة من شقين الأول بمعنى الأب والثاني بمعنى الإرشاد والتعليم والنصح، وبالتالي فهو مصطلح يعكس أهمية الأشياء التي تذكرنا بالآباء والأجداد.

كما يعرف التراث المادي (بالإنجليزية: Tangible Heritage) على أنه أحد أشكال التراث الثقافي الذي يُستخدم للتعبير عن جميع الآثار المادية بشكل عام، مثل: المباني التراثية، المواقع الأثرية، والآثار التاريخية، والنُحف، والقطع الأثرية المادية التي تصنع وترمم وتنقل عبر الأجيال كالإبداعات الفنية، وغيرها من المواد الملموسة، إضافةً إلى جُلِّ الآثار المهمة لمجتمع ما، أو لأمة محددة، أو للبشرية جمعاء.⁴

والتراث هو الممتلكات التي يتم توارثها من جيل إلى جيل، وتشمل هذه الممتلكات: الممتلكات المادية؛ كالمباني التاريخية أو الآثار التي لها قيمة معينة عند أمة محددة أو لدى البشرية جمعاء، والممتلكات المعنوية؛ كالعادات والتقاليد التي يتم تناقلها بين الأجيال، مثل: الأغاني المتوارثة، والآداب، وعادات الاحتفالات والمجالس.⁵

ويعرف الباحث التراث المادي على أنه أي شيء ملموس وله وجود مادي وتاريخي، وهو الأثر الموجودة التي تسهم في دراسة التاريخ البشري لأنها تُوفّر أساساً ملموساً، وهو يشمل في الدراسة الحالية (القلاع الأثرية والأسواق القديمة، والمباني والمدن القديمة)

¹ ابن منظور. (د.ت). لسان العرب، بيروت، دار صادر، الجزء (2)، ص200.

² يحيى، حاجي؛ نادية، قجال. (2018). التراث المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، مجلة جماليات، العدد 5، الجزائر، ص129.

³ البكر، محمود. (2009). البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض -مصطلحات-توثيق -مقترحات -آفاق)، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي، ص247.

⁴ MUNJERI, D. 2004. Tangible and intangible heritage – from difference to convergence. Museum 56(1–2), p:14.

⁵ Ashworth, G.J., Graham, B. and Tunbridge, J.E. (2007). Pluralising Pasts: Heritage, Identity and Place in Multicultural Societies, London, Pluto Press, p:33.

في حين يُعرف التراث غير المادي على أنه التراث الذي ليس له حضور ملموس، إذ يتضمن العادات والتقاليد، أو التعبيرات الحية الموروثة من الأسلاف والتي تمّ تناقلها إلى الأحفاد، مثل: التقاليد الشفوية، وفنون الأداء والممارسات الشعبية والاجتماعية، إضافةً إلى طقوس الاحتفالات الدينية، ومهارات إنتاج الحرف التقليدية، والموسيقى، والرقص، والأدب.¹

ثانياً: أهداف حفظ التراث المادي

تتطلب مواقع التراث المحلي والشعبي عند صيانتها وإعادة تأهيلها للوظيفة السياحية تعاملًا خاصاً وواعياً لتحقيق هدفين رئيسيين ومتكاملين في نفس الوقت هما:

الهدف الأول: حماية وصيانة الملامح المعمارية والعمرانية المميزة لتلك المواقع وإبراز هويتها الثقافية وشخصيتها المتفردة بين المناطق المحيطة بها.

الهدف الثاني: تدعيم وتعزيز الوظيفة السياحية لتلك المواقع لخلق مزارات وبؤرات جذب سياحية جديدة تضاف للخريطة السياحية لكل مدينة وتثري تجربة السائح بها مما يعمل على إطالة مدة إقامتهم ومن ثم زيادة عدد الليالي السياحية بها.

ولتحقيق تلك الأهداف التي يعد الأول منها النواة والركيزة الأساسية للثاني هناك عدة متطلبات وأسس يجب أخذها في الاعتبار قبل البدء بإعداد مشروع الحفاظ للتنمية السياحية وهي:

أولاً: أسس الحفاظ على مواقع التراث الشعبي وتأكيد هويتها الثقافية وطابعها المحلي.

ثانياً: متطلبات تدعيم الوظيفة السياحية.²

ثالثاً: أسس الحفاظ على مواقع التراث المادي

يكن جوهر الحفاظ على مواقع التراث المادي في استمرارية حيوية المكان وذلك لاستمرار تأكيد شخصيته وهويته الثقافية من خلال الأسس التالية:¹

¹ اليونسكو.(د.ت). التراث الثقافي المادي المشترك، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، القاهرة، متاح على الموقع الإلكتروني:

<http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage>

² يحيى، حاجي؛ نادية، قجال.(2018). التراث المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، مرجع سبق ذكره، ص133.

- 1- الحفاظ على الطابع العمراني: من خلال إصلاح العيوب في المباني التي تحتاج لترميم أو تجديد، كما يجب الاهتمام بعناصر تنسيق الموقع العام (بوابات - نافورات - لافتات - أرصفة - أشجار - مسطحات خضراء - علامات مميزة - أماكن الجلوس - مظلات) وتصميمها بما يتوافق مع الطابع المحلي السائد، وبما يكمل الصورة البصرية المنشودة التي تبرز القيمة الثقافية للموقع، مع ضرورة أخذ القرارات اللازمة والإجراءات الفورية المطلوبة لنقل الأنشطة الملوثة والاستخدامات المشوهة والردئية وكل ما يسئ ويقلل من قيمة الموقع ومظهره الحضاري.
- 2- حماية الملامح الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي: من خلال التأكيد على الهوية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وحمايتها من تيارات التحولات الحديثة سواء في أساليب المعيشة والعادات والتقاليد أو في الأنشطة الاقتصادية التي يمكن أن تحل محل الأنشطة الأصلية بالموقع نتيجة للتغيرات الحادثة في التجارة أو الصناعة أو التكنولوجيا الحديثة والتي تؤدي إلى تغير عام للصورة البصرية المميزة للمنطقة وتدهور سريع للكتلة العمرانية القديمة بها نتيجة هجرة السكان ووفود مستعمرين جدد أصحاب مفاهيم وثقافات مختلفة مما يسبب عدم التوازن الديموغرافية داخل تلك المناطق بسبب الإحلال المستمر للسكان الأصليين، مما يؤثر بالسلب على البناء الاجتماعي الاقتصادي لها، كما تساهم عمليات المحافظة على الملامح الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع المحلي في دعم الشعور بالانتماء لدى السكان وخلق الرغبة في حمايتها والحفاظ عليها وكذلك دعم عمليات المشاركة الإيجابية والفعالة لتنميتها وتطويرها لتلبية الاحتياجات المستقبلية بها . ولذا يجب الحفاظ على الأنشطة والاستعمالات التقليدية الأصلية وتعزيزها وإظهارها بالمظهر الحضاري اللائق ونقل وإزالة كل ما يتنافى مع ذلك، مع ضرورة تأكيد الروابط الاجتماعية بين السكان وخلق فراغات عمرانية مستحدثة لتلبية الاحتياجات الترفيهية والأنشطة الاحتفالية والدينية وغيرها، وكذلك إيجاد الأنشطة الاقتصادية المتكاملة مع الطابع العام بالمنطقة أو التي تلبي الاحتياج لبعض الخدمات السياحية بالمنطقة لخلق فرص عمالة جديدة للشباب وتقليل نسبة البطالة بالمنطقة.

¹ يحيى، حاجي؛ نادبة، قجال. (2018). التراث المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، مرجع سبق ذكره، ص 134.

3- التحكم الواعي في التغير المصاحب لعمليات التنمية المستهدفة: ويطلق عليها عمليات التحكم في الطابع عن طريق فرض مستويات مختلفة من الاشتراطات البنائية والعمرانية لعمليات التنمية السياحية المستهدفة بالموقع أو التنمية العمرانية المستقبلية، وتهدف تلك الاشتراطات إلى الحفاظ على الطابع الأصل بالمنطقة والارتقاء به وذلك من خلال التدخل بإجراء الصيانة والحفاظ على الملامح التشكيلية السائدة وحمايتها من الاعتداء عليها أو تشويهها أو إضعافها أثناء عمليات التنمية المستهدفة بالمنطقة، وكذلك قد يتطلب الأمر إلى إضافة ملامح تشكيلية جديدة تساعد الملامح العمرانية القائمة بهدف تدعيم قوة الطابع وإيجابياته والارتقاء به، كما تتدخل عمليات التحكم في عمران مواقع التراث المحلي والشعبي في تحديد استخدامات الأراضي ونوعية الأنشطة المستجدة بالمنطقة واشتراطات البناء المعمول بها (كثافة البناء - الارتفاعات - الردود - الألوان - إلخ)، بحيث تضمن تحسين فاعلية تلك الاشتراطات، مما ينتج عنه تسهيل مهمة تحقيق الاستمرارية البصرية للملامح التشكيلية ذات القيمة للفراغات الخارجية بالموقع.

كما يمكن إدراج بعض الطرق المتبعة للحفاظ على هذا النوع من التراث:

- القيام بإنشاء قاعدة بيانات ومخازن لحفظه ودراسته، وذلك للتعرف على تاريخ البلدان والتعمق في فهمه.
- نشر الأبحاث والدراسات التي تم إجراؤها حول هذا النوع من التراث في المجلات والصحف المحلية والإقليمية والدولية.
- تحسين عمليات الوصول إلى الأماكن التي يوجد فيها التراث المادي وتقديمها بطريقة مناسبة، وذلك من خلال إدراج مواد توضيحية تُساعد السُواح والزُوار على فهم طبيعة المباني والأماكن، وذكر دورها الثقافي والتاريخي في الدولة.
- إزالة كافة الأشياء المضافة حديثاً لعناصر التراث المادي التي تُشوّه المباني، والمواقع التاريخية.
- إعادة بناء وإصلاح الأجزاء المفقودة من هذا التراث المادي، أو التي دمرت وتعرضت لعوامل أفقدتها معالمها، ويتم عملية الترميم هذه وفقاً للمعايير الدولية الصارمة.

- حفظ المخطوطات، والسجلات، والكتب، والمصورات من أي عوامل قد تتلفها كالحشرات أو الفطريات، وإعادة ترميمها دون تغييرها من خلال الوسائل التقنية الحديثة.

المحور الثاني: التنمية السياحية

أولاً: مفهوم التنمية السياحية:

تعرف التنمية السياحية بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة، ومخطط داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الوطن ككل أو داخل أي إقليم من الدولة، تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما.¹

ويذكر Cooper & Archer أن التنمية السياحية هي التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الايكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية.²

ثانياً: مبادئ التنمية السياحية

لقد توجه العديد من الباحثين الاقتصاديين والخبراء إلى وضع مبادئ أساسية تقوم عليها التنمية السياحية، والتي نوجزها فيما يلي:³

1. جعل تخطيط السياحة وتنميتها وإدارتها جزءاً من استراتيجيات الحماية أو التنمية للإقليم أو الدولة، كما يجب أن تكون عملية التخطيط والإدارة السياحية عملية متداخلة ومشتركة بين الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة، والمواطنين سواء كانوا مجموعات أو أفراد لتحقيق أكبر قدر من المنافع.

¹ هني، حيزية. (2021). دور التراث الثقافي والحضاري في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص53.

² ليلي، قطاف. (2012). أثر السياحة البيئية المحلية على التنمية المستدامة حالة ولاية مستغانم، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر جامعة باتنة الجزائر، ص4.

³ مالكي، محمد إسلام. (2015). واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والاجراءات المتخذة لتطويره جامعة الجزائر، ص99.

2. يجب على كل الأطراف المشاركة في إدارة السياحة على أن تنتهج المبادئ الأخلاقية التي تحترم ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، وكذا الطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية.
3. إدارة وتخطيط السياحة بطريقة مستدامة من أجل الحماية والاستخدام الاقتصادي الأمثل للبيئة الطبيعية والبشرية في المنطقة المضيفة.
4. اهتمام السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين المروجين وأفراد المجتمع المضيف والمنطقة.
5. وجوب توفير المعلومات والدراسات عن طبيعة السياحة وتأثيراتها على السكان والبيئة الثقافية قبل وبعد عملية التنمية السياحية، خاصة بالنسبة للمجتمع المحلي، حتى يتمكنوا من التدخل في العملية التنموية للسياحة وتوجيهها.
6. تشجيع الأفراد المحليين على القيام بأدوار قيادية في التخطيط والتنمية بمساعدة الحكومة، قطاع الأعمال، القطاع المالي وغيرها.
7. وجوب متابعة البرنامج التنموي من خلال الرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل التنمية والإدارة، وذلك بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم بالانقاع من الفرص المتوفرة والتكيف مع التغييرات التي ستطرأ على حياتهم.

ثالثاً: دور التراث المادي في تحقيق التنمية السياحية في سورية

إن الاهتمام بالتراث المادي يعد أمراً حتمياً لتفعيل دور القطاع السياحي وتحقيق تنمية سياحية حيث تملك سورية الكثير من المواقع والآثار التي تؤهلها لمكانة سياحية مرموقة ولا ينقصها في ذلك إلا التخطيط والاستراتيجية وفيما يلي نقترح مجموعة من الإجراءات والآليات للارتقاء بواقع السياحة نذكر منها:¹

- الأخذ بخبرات وتجارب البلدان السياحية وخاصة البلدان التي حافظت على تراثها التاريخي وجعلت منه عنصراً مستقطباً للكثير من السياح من مختلف أنحاء العالم مثل تجربة تركيا.

¹ هني، حيزية.(2021). دور التراث الثقافي والحضاري في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص60.

- حماية المواقع التاريخية وأماكن التراث من خلال تشكيل ما يسمى بالشرطة السياحية من أجل حماية تلك المواقع من السرقة والنهب والتخريب.
- الترويج السياحي للتراث المادي من جهة والترويج للسياحة الثقافية باستخدام التراث المادي من جهة أخرى، وهي عملية متداخلة فيما بينها فالترويج للتراث المادي هو بالتأكيد الترويج للسياحة الثقافية، وذلك باستخدام مختلف التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، بالإضافة إلى تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية ومؤتمرات والتي تسمح بالترويج للسياحة الثقافية بصفة مباشرة أو غير مباشرة.
- نشر الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع.
- إدخال مادة التراث والآثار والسياحة الثقافية في المنظومة التربوية والجامعية وهذا قصد تنمية مفهوم السياحة عند الأفراد منذ الصغر.
- توفير بنية تحتية تسهل عملية الوصول إلى مختلف أماكن التراث التاريخي بحيث لا تكون هناك صعوبة في الوصول إليها.
- استغلال الموروث الأثري المعماري كهياكل سياحية تحتضن أو تدعم النشاط السياحي، حيث أن الآثار تستخدم كعنصر داعم لصورة الهياكل السياحية من الناحية الجمالية كالإبقاء على تمثال أو حفرة أثرية أو جزء من جدار في ساحة أو مدخل فندق عصري مثلاً، هذا ما يسمح للسائح باكتساب معارف ومكاسب بخصوص هذا المعلم الأثري.
- العمل على التخفيض من أسعار الخدمات المقدمة للسياح السوريين وذلك من أجل الحد من خروجهم إلى خارج البلد حيث أن المنتج السياحي يعتمد على محددين أساسيين هما السعر والجودة.
- تشجيع الحرف والصناعات التقليدية المرتبطة بالجانب الثقافي والتاريخي الأثري أي القيام باستنساخ بعض التحف الأثرية من حلي وتمائيل وغيرها، حتى يتمكن الزوار من الترويج للمنطقة من خلال التذكارات المرتبطة بالماضي، فالسياح يرغبون في شراء بعض التحف الفنية والأثرية المقلدة والتي يصنعها الحرفيون وهذا ينعكس بالإيجاب على عائدات البلد.
- يمكن استغلال المواقع الأثرية كمراكز علمية أو مراكز بحثية في المجال العلمي الأمر الذي يجعله محل استقطاب السياح من الطلبة والباحثين المختصين في

المجال التاريخي والأثري والعمارة والتراث والفنون بالإضافة إلى الأفراد الذين لديهم الفضول في الاكتشاف.

- تنظيم خدمات الإرشاد السياحي وزيادة عدد المرشدين السياحيين بما يتناسب وعدد الزوار لخدمة السائحين وتعريفهم أكثر بالمواقع السياحية والمناطق الأثرية مع تزويد هذه المعالم بلافتات تشرح الموقع بالتفصيل.
- وإن العملية الأساسية في استغلال المواقع الأثرية أو التاريخية يجب أن تتم في صورة سليمة مع رعاية التناسق مع محيطها الطبيعي، وبالشكل الذي يسمح بخلق تنمية محلية مستدامة مع خلق فرص أنشطة اقتصادية أخرى كالفنادق والمطاعم التي تستغل هذه المناطق من جهة ومن جهة أخرى سيسمح هذا بخلق فرص عمل للسكان المحليين وتعطيهم فرصاً أكثر لتسويق منتجاتهم وحرفهم التقليدية.

الدراسة الميدانية

أولاً: مقاييس جمع البيانات:

على اعتبار الظاهرة المدروسة تتعلق بالبعد التاريخي للتراث المادي ودوره في تنمية القطاع السياحي، فإن المجتمع يتمثل بالعاملين في دائرة الآثار ومديرية السياحة في محافظات طرطوس وحمص وحلب. وتم الاعتماد على الاستبانة كمقياس لجمع البيانات والمعلومات، حيث صممت من قبل الباحث ليتم توجيهها إلى مجتمع الدراسة. وقد تم توزيع الاستبيان على 140 فرداً. وتتألف الاستبانة من 5/ أقسام:

- 1- البيانات الشخصية.
- 2- مساهمة المباني والأسواق الأثرية في تنمية القطاع السياحي.
- 3- مساهمة المدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي.
- 4- مساهمة القلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي.
- 5- تنمية القطاع السياحي.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- بغرض تسهيل عملية تحليل ومناقشة النتائج تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS 26** لمعالجة البيانات وتحليلها واستخراج نتائج الدراسة، وقد تم أيضاً استخدام عدد من الأساليب الإحصائية والتي تتناسب ومتغيرات الدراسة كما يلي:
- معامل (Cronbachs Alpha) ألفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.
 - معامل الارتباط (Person) بين كل محور مع الدرجة الكلية لقياس درجة صدق الاستبيان (أي أنّ الاستبيان يقيس ما وضع لأجله).
 - التكرارات والمتوسطات الحسابية، لمعرفة درجة موافقة العينة المدروسة عن أسئلة الاستبيان.
 - اختبار الانحدار الخطي (Linear regression) لاختبار فرضيات العلاقة.

ثالثاً: اختبارات مقاييس الأداة:

- قياس الثبات (Reliability):

للتأكد من ثبات الإجابات التي حصلنا عليها، أي أنها لا تختلف من عينة لأخرى أو تجربة لأخرى، والتأكد من استقرارها حول قيمة معينة نستخدم معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha الذي يأخذ قيمة تتراوح بين (0-1)، كلما كان الثبات جيداً كلما كانت قيمة المعامل قريبة من (1). من بيانات الاستبيان نحصل على النتائج التالية:

جدول (1): نتائج ألفا كرونباخ.

المحور	البندود	ألفا كرونباخ
الأول	9	0.950
الثاني	10	0.935
الثالث	11	0.956
الرابع	9	0.929
المقياس الكلي	39	0.982

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول أنّ معامل الثبات مرتفع بالنسبة لجميع أقسام الاستبيان وللمقياس ككل، وبالتالي نستنتج أنّ الاستبانة تتمتع بمستوى مرتفع من الاتساق الداخلي مع وجود توافق بين الإجابات مما يدل على أنّ الإجابات بنسبة كبيرة منها لم تتم بشكل اعتباطي أو عشوائي.

- قياس الصدق:

للتأكد من أنّ المقياس يقيس ما وضع لأجل قياسه، أي التطابق والتوافق بين الإجابات التجريبية في الاستبيان مع القيم المعيارية الفعلية لها، نستخدم معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لحساب الصدق البنائي ونحصل على النتائج التالية:

جدول (2): درجة ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبيان.

رقم المحور	درجة الارتباط	الاحتمالية	القرار
1	0.913	0.000	دالة
2	0.955	0.000	دالة
3	0.939	0.000	دالة
4	0.899	0.000	دالة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

وجدنا أنّ قيم معاملات الارتباط كلها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وبدرجة ارتباط قوي وطردي بين كل محور مع الدرجة الكلية، مما يعني أنّ المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي والذي يمكن اعتباره أحد أشكال الصدق.

رابعاً: عرض نتائج الدراسة الميدانية (الاستبيان):

بهدف عرض نتائج الدراسة الخاصة بكل محور (بُعد)، نستخدم المتوسط الحسابي للاستجابات والذي يدل على البعد، ويتم حسابه باستخدام طريقة المتوسط المرجح، ففي حالة المقياس الخماسي يتم حساب المتوسط المرجح من خلال المعادلة:

$$(5 \times \text{عدد الأفراد الذين اختاروا هذا الخيار}) + (4 \times \text{التكرار المقابل}) + (3 \times \text{التكرار المقابل}) + (2 \times \text{التكرار المقابل}) + (1 \times \text{التكرار المقابل}) \div (5+4+3+2+1).$$

ويتم تفسير قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الخيارات والفئات في المقياس، في حال المقياس الخماسي يتم حساب المدى: $4=1-5$.

يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات وبالتالي: $0.8=5/4$. وبالتالي تتوزع فئات الإجابات وفق الجدول التالي:

جدول (3): تصنيف الإجابات وفق المتوسطات المقابلة لها.

المتوسط	1.8-1	2.6-1.81	3.4-2.61	4.2-3.41	5-4.21
المستوى	ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

المصدر: إعداد الباحث.

يقدم الجدول التالي أهم النتائج المتعلقة بتحليل مخرجات البيانات الشخصية لأفراد العينة:

جدول (4): توزيع عينة البحث حسب البيانات الشخصية.

المجموع	النسبة المئوية	العدد	توزيع عينة العاملين وفق	
140	22.1	31	ذكر	الجنس
	77.9	109	أنثى	
140	35	49	20-30 سنة	العمر
	22.1	31	30-40 سنة	
	22.9	32	40-50 سنة	
	20	28	50 سنة وما فوق	
140	93.6	131	إجازة جامعية	التعليم
	6.4	9	ماجستير	
140	28.6	40	أعزب	الحالة الاجتماعية
	54.3	76	متزوج	
	17.1	24	أخرى	
140	67.8	95	مديرية السياحة	جهة العمل
	32.2	45	دائرة الآثار	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح لنا من الجدول (4) أنَّ أغلب عينة الدراسة كانت من الإناث والتي تقدر بنسبة 77.9%، أما عن العمر فكانت نسبة ممن هم بين 20-30 تقدر ب 35% وتخفض هذه النسبة مع التقدم بالعمر لتصبح 20% لمن هم 50 سنة وما فوق. أما بالنسبة للمستوى التعليمي فنجد أنَّ أغلب أفراد العينة من حملة الإجازة الجامعية بنسبة 93.6% ثم حملة شهادة الماجستير بنسبة 6.4%. بالنسبة للحالة الاجتماعية فنجد أنَّ أغلب أفراد العينة من المتزوجين بنسبة 54.3%، ووجدنا من الجدول أن 67.8% من أفراد العينة يعملون في مديرية السياحة و32.2% منهم يعملون في دائرة الآثار .

نقوم في الخطوة التالية بعرض نتائج كل محور من محاور الاستبيان والمستخلصة من إجابات أفراد العينة على الأسئلة الخاصة بكل محور والتي تظهر في الجدول التالي:

جدول (5): المتوسط الحسابي للمحور الأول بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	أسئلة المحور الأول	المتوسط الحسابي	النتيجة
1	تتواجد المباني والأسواق الأثرية في مناطق يسهل الوصول إليها	3.91	مرتفع
2	توفر مديريات السياحة معلومات كافية عن المباني والأسواق الأثرية في المنطقة الشمالية	3.83	مرتفع
3	يتواجد مطاعم وخدمات ممتازة في المنطقة قرب المباني والأسواق الأثرية	3.85	مرتفع
4	يوجد دليل سياحي يقدم معلومات كافية عن المباني والأسواق الأثرية	3.62	مرتفع
5	يوجد ترميم دوري للمباني والأسواق الأثرية	3.72	مرتفع
6	يتم تسويق معلومات المباني والأسواق الأثرية إما عن طريق الصحافة أو تلفزيونياً	3.83	مرتفع
7	يتوافد عدد كبير من الزوار إلى المباني والأسواق الأثرية في المنطقة الشمالية بشكل سنوي	3.62	مرتفع
8	تقام مهرجانات سنوية بهدف الإضاءة على المباني والأسواق الأثرية في المنطقة الشمالية	3.67	مرتفع
9	يتوفر دليل الكتروني تعريفى عند مدخل المباني والأسواق الأثرية	3.51	مرتفع
النتيجة	مساهمة المباني والأسواق الأثرية في تنمية القطاع السياحي.	3.73	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (5) أن هناك مستوى مرتفع بالنسبة للمباني والأسواق الأثرية لجميع العناصر التي ترفع من مساهمتها في تنمية القطاع السياحي، وهو ما يشير إلى اهتمام أكبر بالبعد التاريخي.

جدول (6): المتوسط الحسابي للمحور الثاني بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	أسئلة المحور الثاني	المتوسط الحسابي	النتيجة
1	تتوفر مواقع على الانترنت متخصصة ومزودة بالمعلومات عن المدن التاريخية	4.07	مرتفع
2	توجد شركات سياحية تهتم بتنشيط الزيارات إلى المدن التاريخية في المناطق الشمالية	3.64	مرتفع
3	تقام المهرجانات السياحية بصورة دورية على مدار العام بين المدن المختلفة	3.47	مرتفع
4	يوجد مخططات رئيسية لمشاريع في المدن التاريخية في المنطقة الشمالية	3.48	مرتفع
5	تتواجد وسائل النقل إلى المدن التاريخية بانتظام	3.22	متوسط
6	يوجد دليل سياحي يقدم معلومات كافية عن المدن التاريخية	3.6	مرتفع
7	يوجد ترميم دوري للمدن التاريخية	3.42	مرتفع
8	يتم تسويق معلومات المدن التاريخية إما عن طريق الصحافة أو تلفزيونياً	3.85	مرتفع
9	يتوافد عدد كبير من الزوار إلى المدن التاريخية في المنطقة الشمالية بشكل سنوي	3.44	مرتفع
10	يتوفر دليل الكتروني تعريفى عند مدخل المدن التاريخية	3.25	متوسط
النتيجة	مساهمة المدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي	3.54	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (6) أن هناك مستوى مرتفع بالنسبة للمدن التاريخية لجميع العناصر التي تزيد من مساهمتها في تنمية القطاع السياحي، وهو ما يشير إلى اهتمام أكبر بالبعد التاريخي.

جدول (7): المتوسط الحسابي للمحور الثالث بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	أسئلة المحور الثالث	المتوسط الحسابي	النتيجة
1	تتواجد محطات النقل بالقرب من القلاع الأثرية في المنطقة الشمالية.	3.35	متوسط
2	توفر مديريات السياحة معلومات كافية عن القلاع الأثرية في المنطقة الشمالية	3.86	مرتفع
3	موقع القلاع الأثرية مناسب في المناطق الشمالية	3.92	مرتفع
4	يتواجد مطاعم وخدمات ممتازة في المنطقة قرب القلاع الأثرية.	3.8	مرتفع
5	تتواجد وسائل النقل إلى القلاع الأثرية بانتظام	3.42	مرتفع
6	يوجد دليل سياحي يقدم معلومات كافية عن القلاع الأثرية.	3.42	مرتفع
7	يوجد ترميم دوري للقلاع الأثرية.	3.6	مرتفع
8	يتم تسويق معلومات القلاع الأثرية إما عن طريق الصحافة أو تلفزيونياً	3.84	مرتفع
9	يتوافد عدد كبير من الزوار إلى القلاع الأثرية في المنطقة الشمالية بشكل سنوي.	3.66	مرتفع
10	تقام مهرجانات سنوية بهدف الإضاءة على القلاع الأثرية في المنطقة الشمالية.	3.63	مرتفع
11	يتوفر دليل الكتروني تعريفى عند مدخل القلاع الأثرية	3.33	متوسط
النتيجة	مساهمة القلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي	3.62	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 26.

نلاحظ من الجدول أن هناك مستوى مرتفع بالنسبة للقلاع الأثرية لجميع العناصر التي تزيد من مساهمتها في تنمية القطاع السياحي ما عدا توفر دليل الكتروني تعريفى عند مدخلها، وهو ما يشير إلى اهتمام أكبر بالبعد التاريخي مع إمكانية تحسين ذلك مع توفير دليل الكتروني تعريفى.

جدول (8): المتوسط الحسابي للمحور الرابع بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	أسئلة المحور الرابع	المتوسط الحسابي	النتيجة
1	تساهم رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة	3.05	متوسط
2	تتوفر مراكز زوار في المناطق السياحية في المنطقة الشمالية تقدم معلومات شاملة عن الموقع	3.5	مرتفع
3	يوجد إنفاق يومي للسائحين على الخدمات المقدمة في المناطق السياحية	3.23	متوسط
4	تقام فعاليات وأنشطة ومهرجانات سنوية في المناطق السياحية في المنطقة الشمالية	3.75	مرتفع
5	تتوافر المطاعم والفنادق والخدمات في المناطق السياحية في المنطقة الشمالية	3.98	مرتفع
6	يتوافد عدد كبير من الزوار بشكل سنوي إلى المناطق السياحية في المنطقة الشمالية	3.67	مرتفع
7	تعمل وزارة السياحة بشكل دوري على إنتاج أفلام عن المناطق السياحية في المنطقة الشمالية	3.85	مرتفع
8	تعمل وزارة السياحة على تطوير المهن اليدوية للتراثية والتسويق لها	3.87	مرتفع
9	تعمل وزارة السياحة على تشجيع الاستثمار السياحي والترويج لفرص الاستثمار السياحي في المنطقة الشمالية	3.95	مرتفع
النتيجة	تنمية القطاع السياحي	3.65	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول أن هناك مستوى مرتفع بالنسبة لمحور تنمية القطاع السياحي، إلا أنه ورغم ارتفاع هذا المستوى فإن مستوى إسهام رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة كان من الدرجة المتوسطة، كما أن إنفاق السائحين اليومي على الخدمات المقدمة في المناطق السياحية كان من الدرجة المتوسطة أيضاً في حين جاءت باقي البنود ضمن التقدير المرتفع ومحور تنمية القطاع السياحي أيضاً ضمن المستوى المرتفع .

جدول (9): المتوسط والانحراف المعياري لمحاور الاستبيان والاستبيان ككل بناءً على إجابات أفراد العينة

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
3	مساهمة المباني والأسواق الأثرية في تنمية القطاع السياحي	3.73	0.908	مرتفع
4	مساهمة المدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي	3.54	0.854	مرتفع
5	مساهمة القلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي	3.62	0.938	مرتفع
6	تنمية القطاع السياحي	3.65	0.836	مرتفع
الاستبيان	دور البعد التاريخي للتراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية	3.635	0.884	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

من خلال تتبع نتائج الجدول السابق يتضح لنا بأن قيمة المتوسط الحسابي الخاصة بالنتيجة الإجمالية لفقرات جميع محاور متغيرات الدراسة، والبالغ عددها 4/ محاور لـ 39 سؤال قد بلغت (3.635) بانحراف معياري (0.884) وبتقييم مرتفع، تُظهر لنا هذه النتيجة بوجود اهتمام جيد بالتراث المادي بالنسبة للبعد التاريخي، مما يدل على أن الاهتمام بالعناصر الرئيسية وخدمات التراث المادي (التواجد في مناطق يمكن الوصول لها، توافر المطاعم والخدمات، وجود ترميم لها) لم تكن كما مثيلاتها في البعد التاريخي.

خامساً: اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية الرئيسة

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد التاريخي من التراث المادي في تنمية القطاع السياحي.

تم من خلال هذه الفرضية اختبار تأثير البعد التاريخي لمعرفة مدى تأثيره في تنمية القطاع السياحي بشكل مستقل وذلك من خلال اختبار الانحدار الخطي المتعدد وفق الآتي:

جدول (10) متغيرات البحث الداخلة في تحليل الانحدار المتعدد

متغير تابع	متغيرات مستقلة		
تنمية القطاع السياحي	مساهمة القلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي	مساهمة المدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي	مساهمة المباني والأسواق الأثرية في تنمية القطاع السياحي
y	X3	X2	X1

من نتائج الانحدار نحصل على ما يلي:

- تحديد معاملات الارتباط:

يبين لنا الجدول رقم (11) قيم معاملات الارتباط الثلاثة الخاصة بنموذج الانحدار المتعدد

جدول رقم (11) قيم معاملات الارتباط الثلاثة

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري المقدر
1	.879	.772	.767	.40355
a. Predictors: (Constant), X1, X2, X3				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (11) قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ 0.879 ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي 0.772 معامل التحديد المصحح R^2 والذي بلغ 0.767 يعني ان المتغيرات المستقلة (التفسيرية) (محاور البعد التاريخي) استطاعت ان تفسر 77.2% من التغيرات الحقيقية الحاصلة في تنمية القطاع السياحي (Y) والباقي (32.8%) يعزى إلى عوامل أخرى غير داخلة في الدراسة.

- تحليل التباين لتحديد معنوية النموذج

جدول رقم (12) تحليل التباين (القوة التفسيرية للنموذج - المعنوية)

ANOVA ^a					
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
1 الانحدار	75.079	3	25.026	153.674	.000
البواقي	22.148	136	.163		
المجموع	97.227	139			
a. Dependent Variable: تنمية القطاع السياحي y					
b. Predictors: X3, X4, X5					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يمثل الجدول (12) جدول تحليل التباين والذي يمكن المعرفة من خلاله لمعنوية النموذج عن طريق احصائية F وكما نشاهد من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار F (القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05). مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الاحصائية. حيث أنَّ القيمة الاحتمالية للنموذج (إحصائية F) أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية

يوضح الجدول رقم (13) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية لهذه المعاملات .

جدول رقم (13) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الإحصائية

القيمة الاحتمالية	قيمة إحصائية ت	قيم المعاملات	المتغير
0.000	3.875	.580	الثابت (Constant)
0.001	3.255	.284	X1
0.098	1.668	.163	X2
0.000	5.115	.396	X3

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (13) أنَّ معاملات البعد التاريخي (X1, X3) أصغر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد التاريخي للتراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية وذلك من خلال محوري (المباني والأسواق الأثرية، والقلاع الأثرية).

في حين يتبين عدم وجود أثر للمدن التاريخية في تنمية القطاع السياحي نظراً لكون القيمة الاحتمالية لاختبار ت المقابلة لها أكبر من 0.05، لذلك سيتم استبعادها من معادلة الانحدار الخطي المتعدد، وهو ما يتفق مع النتائج في الجدول (9) حيث أنه كانت الإجابات على أسئلة المحاور المتعلقة بالمحورين المؤثرين بتقييم (موافق) وتعزى هذه النتيجة إلى ارتقاء الخدمات والاهتمام في هذا النوع من التراث المادي إلى المستوى المطلوب من حيث النقل

وخدمات المطاعم والوصول والمهرجانات والدليل التعريفي. وفقاً لذلك يمكن التعبير عن أثر البعد التاريخي إحصائياً، من خلال النموذج التالي

$$X_6 = 0.58 + 0.284X_1 + 0.396X_3 + \varepsilon$$

نلاحظ من النموذج أنّ التأثير الإيجابي الأكبر في تنمية القطاع السياحي هو للمحور الثالث (القلاع الأثرية) بمقدار 0.396 وحدة، ثم تليها مساهمة المحور الأول (المباني والأسواق الأثرية) بمقدار 0.284 وحدة، ويشير ε إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج ونسبتها 32.8%.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمباني والأسواق الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

نستخدم أسلوب الانحدار البسيط على اعتبار أن المتغير المستقل وحيد

- تحديد معاملات الارتباط:

يبين لنا الجدول رقم (14) قيم معاملات الارتباط الثلاثة الخاصة بنموذج الانحدار البسيط

جدول رقم (14) قيم معاملات الارتباط الثلاثة

الخطأ المعياري المقدّر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط	النموذج
.46414	.692	.694	.833	1
a. Predictors: (Constant), X1				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (14) قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ 0.833 ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي 0.694 معامل التحديد المصحح R^2 والذي بلغ 0.692 يعني ان المتغير المستقل (التفسيري) استطاع أن يفسر 69.4% من التغيرات الحقيقية الحاصلة في تنمية القطاع السياحي (Y) والباقي (30.6%) يعزى إلى عوامل أخرى غير داخلة في الدراسة.

- تحليل التباين لتحديد معنوية النموذج

جدول رقم (15) تحليل التباين (القوة التفسيرية للنموذج - المعنوية)

ANOVA ^a						
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	
1 الانحدار	67.499	1	67.499	313.330	.000	
البواقي	29.728	138	.215			
المجموع	97.227	139				
a. Dependent Variable: تنمية القطاع السياحي y						
b. Predictors: X1						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يمثل الجدول (15) جدول تحليل التباين والذي يمكن المعرفة من خلاله لمعنوية النموذج عن طريق احصائية F وكما نشاهد من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار F (القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05). مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الاحصائية. حيث أن القيمة الاحتمالية للنموذج (إحصائية F) أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية يوضح الجدول رقم (16) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية لهذه المعاملات .

جدول رقم (16) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الإحصائية

القيمة الاحتمالية	قيمة إحصائية ت	قيم المعاملات	المتغير
.000	4.756	.792	الثابت (Constant)
.000	17.701	.767	X1

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (16) أن معامل (X1) أصغر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمباني والأسواق التاريخية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

وهو ما يتفق مع النتائج في الجدول (9) حيث أنه كانت الإجابات على أسئلة المحاور المتعلقة بالمحور المذكور بتقييم (موافق) وتعزى هذه النتيجة إلى ارتقاء الخدمات والاهتمام في هذا النوع من التراث المادي إلى المستوى المطلوب من حيث النقل وخدمات المطاعم والوصول والمهرجانات والدليل التعريفي. وفقاً لذلك يمكن التعبير عن أثر المباني والأسواق التاريخية إحصائياً، من خلال النموذج التالي

$$X_6 = 0.792 + 0.767X_1 + \varepsilon$$

اختبار الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمدن الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

نستخدم أسلوب الانحدار البسيط على اعتبار أن المتغير المستقل وحيد

- تحديد معاملات الارتباط:

يبين لنا الجدول رقم (17) قيم معاملات الارتباط الثلاثة الخاصة بنموذج الانحدار البسيط

جدول رقم (17) قيم معاملات الارتباط الثلاثة

الخطأ المعياري المقدر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط	النموذج
.47482	.678	.680	.825	1
a. Predictors: (Constant), X2				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (17) قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ 0.825 ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي 0.680 معامل التحديد المصحح R^2 والذي بلغ 0.678 يعني ان المتغير المستقل (التفسيري) استطاع أن يفسر 68% من التغيرات الحقيقية الحاصلة في تنمية القطاع السياحي (Y) والباقي (32%) يعزى إلى عوامل أخرى غير داخلية في الدراسة.

- تحليل التباين لتحديد معنوية النموذج

جدول رقم (18) تحليل التباين (القوة التفسيرية للنموذج - المعنوية)

ANOVA ^a

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
1 الانحدار	66.115	1	66.115	293.254	.000
البواقي	31.112	138	.225		
المجموع	97.227	139			
a. Dependent Variable: y تنمية القطاع السياحي					
b. Predictors: X2					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يمثل الجدول (18) جدول تحليل التباين والذي يمكن المعرفة من خلاله لمعنوية النموذج عن طريق احصائية F وكما نشاهد من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار F (القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05). مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الاحصائية. حيث أنَّ القيمة الاحتمالية للنموذج (إحصائية F) أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية يوضح الجدول رقم (19) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية لهذه المعاملات .

جدول رقم (29) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الإحصائية

المتغير	قيم المعاملات	قيمة إحصائية ت	القيمة الاحتمالية
الثابت (Constant)	.793	4.611	.000
X2	.807	17.125	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (19) أنَّ معامل (X2) أصغر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمباني والأسواق التاريخية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

وهو ما يتفق مع النتائج في الجدول (9) حيث أنه كانت الإجابات على أسئلة المحاور المتعلقة بالمحور المذكور بتقييم (موافق) وتعزى هذه النتيجة إلى ارتقاء الخدمات والاهتمام في

هذا النوع من التراث المادي إلى المستوى المطلوب من حيث النقل وخدمات المطاعم والوصول والمهرجانات والدليل التعريفي. وفقاً لذلك يمكن التعبير عن أثر المدن الأثرية إحصائياً، من خلال النموذج التالي

$$y_2 = 0.793 + 0.807X_2 + \varepsilon$$

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للفلاحة الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية.

نستخدم أسلوب الانحدار البسيط على اعتبار أن المتغير المستقل وحيد

- تحديد معاملات الارتباط:

يبين لنا الجدول رقم (20) قيم معاملات الارتباط الثلاثة الخاصة بنموذج الانحدار البسيط

جدول رقم (20) قيم معاملات الارتباط الثلاثة

الخطأ المعياري المقدر	معامل التحديد المصحح	معامل التحديد	معامل الارتباط	النموذج
.44209	.721	.723	.850	1
a. Predictors: (Constant), X3				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول (20) قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ 0.850 ومعامل التحديد R^2 وهو يساوي 0.723 معامل التحديد المصحح R^2 والذي بلغ 0.721 يعني ان المتغير المستقل (التفسيري) استطاع أن يفسر 72.3% من التغيرات الحقيقية الحاصلة في تنمية القطاع السياحي (Y) والباقي (27.7%) يعزى إلى عوامل أخرى غير داخلية في الدراسة.

- تحليل التباين لتحديد مغنوية النموذج

جدول رقم (21) تحليل التباين (القوة التفسيرية للنموذج - المغنوية)

ANOVA ^a

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
1 الانحدار	70.255	1	70.255	359.462	.000
البواقي	26.972	138	.195		
المجموع	97.227	139			
a. Dependent Variable: y تنمية القطاع السياحي					
b. Predictors: X3					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

يمثل الجدول (21) جدول تحليل التباين والذي يمكن المعرفة من خلاله لمعنوية النموذج عن طريق احصائية F وكما نشاهد من جدول تحليل التباين المعنوية العالية لاختبار F (القيمة الاحتمالية أصغر من 0.05). مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الاحصائية. حيث أنّ القيمة الاحتمالية للنموذج (إحصائية F) أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية يوضح الجدول رقم (22) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الاحصائية لهذه المعاملات.

جدول رقم (22) قيم معاملات الانحدار للمقدرات والاختبارات المعنوية الإحصائية

المتغير	قيم المعاملات	قيمة إحصائية ت	القيمة الاحتمالية
الثابت (Constant)	.907	4.064	.000
X3	.758	18.959	.000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

نلاحظ من الجدول (22) أنّ معامل (X3) أصغر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي نستنتج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للقلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي في سورية. وهو ما يتفق مع النتائج في الجدول (9) حيث أنه كانت الإجابات على أسئلة المحاور المتعلقة بالمحور المذكور بتقييم (موافق) وتعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع الخدمات والاهتمام في هذا النوع من التراث المادي إلى المستوى المطلوب من حيث النقل وخدمات المطاعم

والوصول والمهرجانات والدليل التعريفي. وفقاً لذلك يمكن التعبير عن أثر القلاع الأثرية التاريخي إحصائياً، من خلال النموذج التالي

$$y_3 = 0.793 + 0.807X_3 + \varepsilon$$

الاستنتاجات:

من عرض نتائج التحليل الوصفي والإحصائي لما سبق من الأسئلة والفرضيات يمكن إيجاز أهم النتائج في الآتي:

نتائج التحليل الوصفي

6- توفر مديريات السياحة معلومات كافية عن القلاع الأثرية وهي تتوزع على مساحات جغرافية مناسبة.

7- تتوفر خدمات ممتازة في المناطق التي تتواجد فيها القلاع الأثرية مثل: (وسائل النقل، فنادق، دليل سياحي يقدم معلومات كافية عن القلاع الأثرية، ترميم دوري)

8- يوجد اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام المختلفة بتسويق القلاع الأثرية.

9- يوجد إقبال كبير إلى القلاع الأثرية بشكل سنوي، وتسهم المهرجانات في الإضاءة عليها، كما تتوفر مراكز زوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع الذي تقام الفعاليات والأنشطة والمهرجانات السنوية.

10- تتوفر المطاعم والفنادق والخدمات في المناطق السياحية.

11- إن اهتمام وزارة السياحة بإنتاج أفلام عن المناطق السياحية في المنطقة الشمالية يسهم في تطوير الجذب السياحي لزيارة التراث المادي فيها.

12- يوجد اهتمام من قبل وزارة السياحة بتطوير المهن اليدوية التراثية والتسويق لها، وذلك من خلال تشجيع الاستثمار السياحي والترويج لها في المنطقة الشمالية.

نتائج التحليل الإحصائي

- 1- يسهم الاهتمام بالتراث المادي والوعي السياحي والترويج له في تنمية القطاع السياحي في سورية، لكن هذا الاهتمام لا يقتصر على جميع المحاور.
- 2- يسهم البعد التاريخي للتراث المادي في تنمية القطاع السياحي في سورية، حيث كان التأثير الإيجابي الأكبر في تنمية القطاع السياحي هو للمحور الثالث (القلاع الأثرية) بمقدار 0.396 وحدة، ثم تليها مساهمة المحور الأول (المباني والأسواق الأثرية) بمقدار 0.279 وحدة.
- 3- لا تسهم المدن الأثرية ضمن محاور البعد التاريخي في تنمية القطاع السياحي حيث يكون الأثر عند الحديث عن البعد التاريخي بشكل مجمل للمباني والأسواق التاريخية وللقلاع الأثرية، في حين أنها تؤثر بشكل كبير في حال كانت مستقلة خارج البعد التاريخي، وهو ما يستدعي الاهتمام بها بشكل أكبر ودعمها بالخدمات اللازمة لتكون فعالة في تنمية القطاع السياحي.

المقترحات

بعد الاطلاع على النتائج السابقة يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تسهم بتطوير دور التراث المادي في تنمية القطاع السياحي:

- 1- تعزيز دور القلاع الأثرية والمباني والأسواق والمدن التاريخية لتكون فاعلة بشكل أكبر في تنمية القطاع السياحي من خلال:
 - الاهتمام بتسويق المباني والأسواق الأثرية عن طريق الإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني.
 - إنشاء مواقع على الإنترنت متخصصة ومزودة بالمعلومات عن المدن التاريخية.
 - منح تراخيص لشركات سياحية تهتم بتنشيط الزيارات إلى المدن التاريخية في المناطق الشمالية.
 - وضع مخططات رئيسية لمشاريع سياحية في المدن التاريخية في المنطقة الشمالية.
- 2- تأهيل الكوادر العاملة في القطاع السياحي حسب الاختصاص من خلال استقطاب اختصاصات جديدة تسهم بشكل فاعل في تحسين واقع الترويج السياحي للتراث المادي.
- 3- إقامة دورات وورشات تدريبية تطبيقية (ميدانية) من خلال توفير زيارات ميدانية للعاملين في مجال التراث المادي.
- 4- العمل على إجراء المزيد من الأكاديمية بمتغيرات جديدة تسهم في زيادة توضيح دور التراث المادي بمكوناته المختلفة في تنمية القطاع السياحي.

خلاصة البحث

أشارت نتائج البحث إلى وجود أثر كبير للقلاع الأثرية في تنمية القطاع السياحي إضافة إلى المباني والأسواق الأثرية في حين لم يتبين وجود أثر للمدن الأثرية ضمن محاور البعد

التاريخي وهو ما يشير إلى وجود حاجة ملحة إلى وضع خطة تربط عمل مكونات البعد التاريخي الثلاث ببعضها بحث لا يتم استبعاد أي مكون من المكونات الثلاث نظراً للأهمية التي يقدمها هذا البعد في القطاع السياحي، وهو ما تمت الإشارة إليه في متن البحث من خلال الدراسات السابقة.

وبناء على ما تقدم ونظراً للأوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد كان لابد من البحث عن مخارج للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي يعد التراث المادي أحد أهمها.

المراجع العربية:

- 1- ابن منظور. (د.ت). لسان العرب ، بيروت، دار صادر، الجزء (2).

- 2- البكر، محمود.(2009). البحث الميداني في التراث الشعبي (عرض -مصطلحات -توثيق -مقترحات -آفاق)، منشورات وزارة الثقافة، مديرية التراث الشعبي، دمشق.
- 3- علال، إسماعيل.(2021). دور التراث الثقافي في التنمية المستدامة في المجال السياحي في الجزائر موقع أشير و رابيدوم نموذجاً، مجلة التراث والتصميم، المجلد 1، العدد 3، القاهرة.
- 4- الكاسح، عادل؛ سعيد، علي؛ معوال، خالد.(2019). علاقة التراث العمراني بالتنمية السياحية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، الأردن.
- 5- ليلي، قطاف. (2012). أثر السياحة البيئية المحلية على التنمية المستدامة حالة ولاية مستغانم، الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر جامعة باتنة الجزائر.
- 6- مالكي، محمد إسلام. (2015). واقع الاستثمار السياحي في الجزائر والاجراءات المتخذة لتطويره جامعة الجزائر.
- 7- هني، حيزية.(2021). دور التراث الثقافي والحضاري في تعزيز التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع المجلد (6)، العدد (4)، الجزائر.
- 8- ياغي، غزوان.(2018). الهوية والتراث الثقافي المادي في سورية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق.
- 9- يحيى، حاجي؛ نادية، قبال.(2018). التراث المادي واللامادي ودوره الأساسي في بعث السياحة الصحراوية، مجلة جماليات، العدد5، الجزائر.

المراجع الأجنبية

- 1- MUNJERI, D. 2004. Tangible and intangible heritage – from difference to convergence. *Museum* 56(1–2): 12-20.

- 2- Ashworth, G.J., Graham, B. and Tunbridge, J.E. (2007). Pluralising Pasts: Heritage, Identity and Place in Multicultural Societies, London, Pluto Press.

مراجع الانترنت

اليونسكو.(د.ت). التراث الثقافي المادي المشترك، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، القاهرة، متاح على الموقع الالكتروني: (تاريخ الدخول: 2022/5/30)

<http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage>

